بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

المجالس السنية في شرح الأربعين النووية

للإمام الجليل والحبر النبيل

الشيخ أحمد بن الشيخ حجازي

الفشني رحمهما الله

تعالى ورضي

عنهما

آمين

المجالس السنية
في شرح الأربعين
النووية
٢٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفقنا لادآء افضل الطاعات واوقفنا على كيفية اكتساب
اكمل السعادات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض
والسموات واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المؤيد بافضل
الايات والمعجزات صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بحسب تعاقب
الاوقات والساعات وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني احمد
ابن عجائب الفاسي غفر الله تعالى له ذنوبه وستر في الدارين عيوبه
هذه مجالس سنية في الكلام على الاربعين النووية وضعتها
لتكون تذكرة لنفسي والقاصرين مثلي مزانا جنسي ضاما اليها
من الفوايد الظريفة والمواعظ الشريفة والنكت اللطيفة والنوادر
والحكايات ما تقر به اعين اولي الرغبات خاتما لها بما يحتاج اليه في
المعاد وتشتاق اليه العين ويلتاق اليه الفواد من مجلس يتعلق
بالختام ليكون كفاية للواعظ في الرقايق والمواعظ وارجو من الله
تعالى ان يكون خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بالنعيم الابدي
المقيم فانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير المجلس الاول
في الحديث الاول الحمد لله القايم على كل نفس بما كسبت الرقيب
على كل جارحة بما اجترحت المطلع على ضماير القلوب اذا هجست الحسيب
على الخواطر اذا اختلجت الذي لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في
السموات والارض تحركت او سكنت المحاسب على النقير والقطمير
والقليل والكثير من الاعمال واني حفيت المتفضل بقبول
العباد وان صغرت المتطول بالعفو عن معاصيهم وان كثرت وا

ويرتاح

الا الله وحده لا شريك له لا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون
والسموات وهو الى العبيد اقرب من حبل الوريد وهو على كل شيء
سيدنا شهيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي رقت رتبته في سماء نبوته
واسرعت الخوارق الى جنابه حين دعاها لاظهار معجزته واخبار الوارد
عنه في غيبته شوقا الى رؤيته صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
صلاة وسلاما دايمين متلازمين ما دام ملته وبعد فان احسن
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار بسم الله الرحمن
الرحيم عن امير المؤمنين ابي حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال
بالنية وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها او امرأة ينزوجها وفي رواية ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه رواه امامان المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبة البخاري ومسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة اعلموا اخواني وفقني
الله واياكم لطاعته ان بسم الله الرحمن الرحيم كلمة من تحقق بها فاز بجزيل
النوال ومن ذكرها بلغ نهاية الآمال ومن لازمها طلعت عليه خلع
الاقبال والبست قلبه حلل الاتصال وافردت روحه بشهود الجمال
واستخلص سره بكشف الجلال في كلمة توسل بها نوح عليه السلام
في الزمن القديم وعادت بركتها على الهدهد فكسى تاجا من

٣ ودعا الناس الى الله تعالى فاستجابت الخلايق لدعوته وتوافقت القلوب على صدق محبته والله الخالق بسماع حديثه صح

من السميع العليم وقالت بلقيس يا ايها الملاء اني القي الي كتاب كريم انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال النسفي رحمه الله في تفسيره
قيل الكتب المنزلة من السماء الى الارض مائة واربعة صحف شيث خمسون
وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل
والزبور والفرقان ومعاني كل الكتب مجتمعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة
في الفاتحة ومعاني الفاتحة مجموعة في البسملة ومعاني البسملة مجموعة في بائها
ومعناها بي كان ما كان وبي يكون ما يكون زاد بعضهم ومعاني الباء في
نقطتها اي في ذلك اشارة الى الوحدة وهي عدم التعدد فهو الواحد الذي
لا نظير له وعدد حروف البسملة الرسمية تسعة عشر حرفا وعدد خزنة النار
تسعة عشر قال ابن مسعود في اراد ان ينجيه الله من الزبانية فليقلها
ليجعل الله له بكل حرف جنة اي وقاية من كل واحد منهم فيها قوتهم وبها
استعضاظوا وقال ابو بكر الوراق رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
روضة من رياض الجنة لكل حرف منها تفسير على حدته وروى الطبراني
انه لا يدخل احد الجنة الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
تعالى لفلان ابن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية وروى انه اذا
دخل اهل الجنة الجنة يقولون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
واذا دخل اهل النار النار يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وما ظلمنا
ربنا ولكن ظلمنا انفسنا وفي الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه
وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة
انهار نهرا من ماء غير آسن ونهرا من لبن ونهرا من خمر ونهرا من عسل كما قال الله

في القرآن فيها

ة فبسم الله الرحمن الرحيم
انها كانت مكتوبة على جبهته
ى الله عليه وسلم قال ان جبل
خسانة عام وكانت مكتوبة
نح جبريل حين هبط على
يم لخليل في نار النمرود و
ت مكتوبة على عصا موسى
راني وكانت مكتوبة على
ليمان بن داود وكانت
على لسان عيسى حين
في المهد انتهى ١٢

٢ اما انا فلا

في القرآن فيها انهار من ماء غير آسن الاية فقلت لجبريل من اين تجيء والى اين
تذهب قال تذهب الى حوض الكوثر ولا ادري من اين تجيء فاسئل من
الله ان يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم عليه ثم قال يا محمد غمض عينيك
قال فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا عند شجرة
ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر وقيل من زمرد
اخضر ولون جميع ما في الدنيا من الجن والانس وقفوا على تلك القبة
كانوا مثل طائر جالس على جبل او كرة القيت في بحر فرايت من الانهار
الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال الملك لم لا

٣ فقال افتحه قلت ص

تدخل القبة قلت كيف ادخلها وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي
في يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه فقال لبسم الله الرحمن الرحيم
فلما دنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت
القبة فرايت هذه الانهار تخرج من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج
من القبة قال لي ذلك الملك هل رايت يا محمد قلت رايت قال انظر
ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم
ورايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يجري من هاء الله ونهر
الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل
هذه الانهار الاربعة من التسمية فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني
بهذه الاسماء من امتك وقال بقلب خالص لبسم الله الرحمن الرحيم
سقيته من هذه الانهار الاربعة ومن فوايدها انها اربع كلمات و
الذنوب اربعة انواع ذنوب بالليل وذنوب بالنهار وذنوب بالسر
وذنوب بالعلانية فمن ذكرها على الاخلاص والصفا غفر الله تعالى

له الذنوب والجفا وفضايلها كثيرة افردتها بمجلس مستقل في كتابي
تحفة الاخوان وفي هذا القدر كفاية قال بعضهم مدار الاسلام
على حديث انما الاعمال بالنيات وحديث الحلال بين والحرام بين وحديث
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وحديث من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه فكل واحد منها ربع الاسلام وقال بعضهم لو صنفت
ماية كتاب لبدأت في اول كل كتاب بهذا الحديث اي انما الاعمال
بالنيات وهو حديث عظيم كان السلف الصالح يجعلون افتتاح مصنفاتهم
به تنبيها للطالب على حسن النية واهتمامه بذلك ولانه من اجل
اعمال القلوب والطاعة المتعلقة بها وعليها مدارها قال ابو عبيد ليس
شيء من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اجمع واغنى واكثر فايدة
وابلغ من هذا الحديث وقبل الكلام عليه نتكلم على نكته تتعلق بترجمة
سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه سمع هذا الحديث من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ليس في الصحابة من اسمه
عمر ابن الخطاب الا هو وهو اول من سمي بامير المؤمنين على العموم
سماه بذلك عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفدا عليه
من العراق وقيل سماه بذلك المغيرة بن شعبة وقيل انه رضي
الله عنه قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي بامير المؤمنين
وكان قبل ذلك يقال له يا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعدلوا عن تلك العبارة لطولها وكناه النبي صلى الله عليه وسلم
بابي حفص والحفص الاسد وكان سبب ذلك ما رواه من الثقة
كما رواه زيد بن اسلم عن ابيه انه قال رايت عمر رضي الله عنه يميل

اذن فرسه

قف على عظم حديث
انما الاعمال
بالنيات

ترجمة سيدنا عمر
ابن الخطاب
رضي الله عنه

اذن فرسه باحد يديه ويميل بالاخرى اذنه ثم يثب حتى يقعد عليه
وكان مولده رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاثة عشر سنة وعاش ثلاثا
وستين سنة قال عبد الله ابن مسعود ما كنا نقدر على ان نصلي
عند الكعبة حتى اسلم عمر بن الخطاب فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند
الكعبة وصلينا معه وكان سبب اسلام ان اخته بنت الخطاب رضي
الله عنها زوجة سعيد بن زيد احد العشرة كانت قد اسلمت هي وزوجها
فسمع عمر بذلك فقصدهما ليعاقبهما فقرات القرآن فاوقع الله في قلبه
الاسلام فاسلم ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه في دار عند الصفا
فاظهر اسلامه فكبر المسلمون فرحا باسلامه قال ثم خرج الى مجامع قريش
فنادى باسلامه قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر فتحا وهجرته
نصرا وامارته كانت رحمة للمسلمين ولقب بالفاروق ايضا لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو
الفاروق فرق بين الحق والباطل وكان من اشراف قريش في
الجاهلية والاسلام وبه اعز الله الاسلام لقول النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمر بن الخطاب او عمرو
ابن هشام يعني ابا جهل وشهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم المشاهد كلها وكان شديدا على الكافرين والمنافقين وهو احد
العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الخلفاء الراشدين واحد اصهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد كبراء علماء الصحابة روى له
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية حديث وتسعة
وثلاثون حديثا واجمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه وزهده وتواضعه

مطلب سبب
اسلامه

كانت هم

كالبرق الخاطف ثم كالطير ثم كالخيل ثم كالريح عدوا ثم مشيا ومن الناس
من يزحف زحفا ومن الناس من يسحب سحبا فمنهم من يسلم ومنهم
من يزل فيقع في جهنم ومنهم من تخطفه كلاليب فتلقيه في النار ويسمع
للواقعين في النار صياح شديد والملايكة كلهم يقولون اللهم سلم سلم والانبياء
اذا مد الصراط على جهنم تصول على العصاة وتستطيل فتقوم
في الجحيم لهم ثبور وقوم في الجنان لهم سبيل وبان الحق وانكشف
الغطاء وطال الويل واتصل العويل فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب
في النار وجاز الفايزون الناجون كلهم ورد واحوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نهاية ما هم فيه من العطش وما عاينوه من
الاهوال ثم يذهب المومنون الى الجنة فاول من يدخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم الذين الحساب
عليهم من هذه الامة من الباب الايمن وجاء اهل الجنة على قامة ادم
عليه السلام ستين ذراعا على سن عيسى بن مريم ثلاثا وثلاثين سنة
على حسن يوسف عليه السلام على نغمة داود على خلق محمد صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سكن اهل الجنة الجنة بعث الله الروح الامين يقول يا اهل الجنة
ان ربكم يقرؤكم السلام ويامركم ان تزوروا ربكم على فناء الجنة التي
ترابها المسك وحصاوها الياقوت والدر وشجرها الذهب وورقها
الزمرد فيخرجون ثم يامر الله داود عليه السلام فيرفع صوته بالذكر
ثم توضع مايدة الخلد اوسع ما بين المشرق والمغرب فيقول الله
تعالى اطعموا اولياي ويلقى عليهم شهوة سبعين عاما فياكلون ثم

يقول

فيفكهون ص

يقول الله فكهوهم مما لا يخطر على بالهم ثم يقول اسقوا اولياي فيأتون
بالرحيق المختوم فيشربون ثم يقول اكسوهم فترفع شجرة ورقها الحلل
فيكسي كل واحد منهم سبعماية حلة لا يشبه بعضها بعضا ثم ينادي
يا اولياء الله هل بقي مما وعدكم ربكم شي فيقولون لا الا النظر الى
وجه الله تعالى فيتجلى لهم الرب سبحانه فيخرون له سجدا فيقول
الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار العمل انما هي دار الثواب
فينظرون الى الله تعالى ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
فيقول الله تعالى اسكنتكم داري ومكنتكم من وجهي فيأذن الله
للجنة ان تتكلم فتقول طوبى لمن سكنني وطوبى لمن دخلني فذلك
قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب ثم يقول لهم تمنوا فيقولون
نتمنى رضاك وقال ابو محمد الهروي اذا كان يوم القيامة ودخل
اهل الجنة الجنة فيوم السبت الاولاد يزورون الاباء ويوم الاحد
يزورون الاباء الاولاد ويوم الاثنين تزور التلامذة العلماء ويوم
الثلاثا تزور العلماء التلامذة ويوم الاربعا تزور الامم الانبياء
ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم الجمعة تزور الخلايق الرب
جل جلاله فذلك قوله تعالى ولدينا مزيد فاذا استقر اهل الجنة
في الجنة بقيت اماكنهم متعلقة بنجاة العصاة من المسلمين الذين
دخلوا النار فيطلب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل وقد دلت
الاخبار المسندة الصحيحة ان نبينا صلى الله عليه وسلم يستاذن
ويسجد بين يدي الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى ارفع راسك
وسل تعط وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقوم ويشفع ويقول

هم ص

مطلب في الزيارة في الجنة وان كل يوم لقوم مخصوصين

وقف المرحوم الشيخ العارف بالله سيدي محمد العبد المتشبعاري
بن احمد طلبة العلم بالازهر وجعل مقره بحق اقفة سروان
ومصدره ما تناله يده وحسبه افضل مراده

الحمد لله
بقلم طالب
لطف الحي محمد بن مصطفى
العنبي في عفوها

كتاب الاحكام

تأليف الشيخ

الإمام العالم

العالم ابو محمد عبد

الغني بن عبد الواحد بن علي

ابن سرور المقدسي

رحمه الله عليه

١٤٩

عدد الاوراق ١٤٩

يعوذ اسمعه ولا اري له شخصا يقول يا عباد الله ان الجنة رخيصة
فاشتروا وان الرب كريم فاقبلوا عليه فالتفت يمينا وشمالا فلم ار
احدا واذا به يقول عجبت من عاقل لبيب يذهب في الغايبات
عمره ويبذل المال في متاع يفني ويبقي عليه حسره
بين يديه العداة نار ما يتقيها بشق تمره
يا اخواني اقبلوا بالقلوب اليه وقفوا بالخضوع والخشوع لديه
فانه كريم ومدوا انامل الرجا فانه رحيم وقولوا سبحان الله العظيم
ثلاثا تمت المجالس السنية في شرح الاربعين النواوية والحمد لله رب العالمين
في نهار الخميس رابع يوم من شهر رجب الفرد الحرام الذي هو من شهور سنة
خمس وعشرين ومايه بعد الالف من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة
وازكي التحية علي يد الفقير الي ربه الغني حسن بن علي بن احداث في مذهبا
الحموي بلدا الرحياوي مولدا غفر الله له ولوالديه واقاربه وللمسلمين اجمعين
امين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

ترك الوعظ يشتغل ... الاعرض
لها وحصلها فان المذهب
من الهم في الدنيا ... الذهب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد
فقد قابل هذا الكتاب من اوله
الى اخره العبد الفقير عبد الكريم
ابن احمد الشرابي الشافعي
لطف الله به وبوالديه
وبمشايخه واخوانه
والمسلمين
اجمعين

مما ينسب للعلامة السيوطي

شيئان احلى من عناق الخرد ٭ والذ من شرب القراح الاسود
واجل من رتب الملوك عليهم ٭ خلع الحرير مطرزا بالعسجد
سود الدفاتر ان اكون نديمها ٭ طول الزمان وظل المسجد
فاذا هما اجتمعا لشخص فارغ ٭ من كل هم نال اعلا مقصد
ورقى الى رتب الكمال جميعها ٭ نال السعادة في الحياة وفي الغد

العلم كمال دال الطالبون له لبعضهم من ...
... الكمال في حالة النقص
... ينفع ... بفضلها ...

نهاية المخطوطة